

ولا تظهره ، ولقرب اللفظين في المعنى روى بعضهم الفعل بالباء ، والمصدر بالنون^(٢١٢) ومخالفة المصدر الفعل كما في قوله تعالى : ﴿وَيَبْتَلِ إِلَيْهِ تُحِيلًا﴾^(٢١٣) .

ونظيره قولها : «ولا تنقل ميرتنا تنقيشاً» الميرة الطعام ، والميرة أيضا ما يمتاره البدوي من الحاضرة . والتَّغْيِثُ : الإسراع في السير والمعنى أنها لا تنقل طعامنا ولا تذهب به ، ولا تفرقه بسرعة . تصفها بالأمانة . ويروى ولا تُنْقِثُ وهو بمعناه . ويروى ولا تُنْقِثُ . وحيث يكون المصدر والفعل متفقين^(٢١٤) .

ورواه بعضهم «لا تبقت» بالباء ، وبعضهم «لا تنفت» بالفاء ولا صحة لهما .

وقولها «ولا ثملاً يبتنا تُغشيشاً» روى بالعين المعجمة من الغش أى لا تغشنا .

وقيل : أرادت التهمة . ورواه الآكثرون بالعين . ثم قيل هو مأخوذ من عُشَّ الطائر . وذكر على هذا ثلاثة أوجه :

أحدها : أنها مهتمة بشأن البيت وتطهيره ، فلا تدع الكناسات ههنا وههنا كمشيشة الطيور .

والثاني : أنها لا تدعه متغيراً مُسْتَقْدِراً كعش الطائر .

والثالث : أنها لا تخون في الطعام فتخبئه هنا وهنا كما تعشش الطير في مواضع شتى .

وقال أبو سليمان الخطابي : هو من قولهم : عشش الخبز^(٢١٥) إذا تكدر

(٢١٢) أى قال لا تبث حديثنا تنقيشاً .

(٢١٣) ٨ / المزمل ومصدر تفعل التفعّل لا التفعيل تبتل تبتلاً فجاء المصدر غالماً للفعل تبتلا والتفعيل مصدر فَعَّلَ لا تَفَعَّلَ مثل : بَدَّلَ تبديلاً وأول تأويلا والشاهد مخالفة المصدر لفعله .

(٢١٤) لأن مصدر فَعَّلَ : التفعيل كما ذكرنا .

(٢١٥) جاء في المعجم الوسيط : عَشَّشَ الخبزُ : فسد وعَلَّته حُضْرَةٌ .